الدكتور تيدروس أدحانوم غيبريسوس
المدير العام

منظمة الصحة العالمية

ملاحظات على التقرير السنوي للمدير الإقليمي
الدورة التاسعة والستون للجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط
11 تشرين الأول/ أكتوبر 2022

معالي الدكتورة مي الكيلة، وزيرة الصحة الفلسطينية ورئيسة اللجنة الإقليمية،

أصحاب المعالي والسعادة، أخي أحمد، الزملاء والأصدقاء الأعزاء،

أَوَدُّ في البداية أن أتوجَّه بخالص الشكر والتهنئة إلى أخي أحمد وفريق المكتب الإقليمي بكامله على تقريركم السنوي التفصيلي.

فالتقرير يرسم صورة للتحديات العديدة التي تواجهونها في إقليمكم، ويُصوّر كذلك إنجازاتكم العديدة:

من الاستجابة للطوارئ الإنسانية المتعددة الواسعة النطاق؛

إلى معالجة محددات الصحة؛

وتقديم الدعم للبلدان السائرة على طريق تحقيق التغطية الصحية الشاملة؛

كل ذلك أثناء تحويل المنظمة لجعلها أقدر على الوفاء بالغاية المرجوة منها.

وفي الحقيقة، تتوافق أولوياتكم الاستراتيجية الأربع توافقًا وثيقًا مع غايات "المليارات الثلاثة" و"المحاور الخمسة" التي تحدثت عنها بالأمس.

ولا مفر من جسامة التحديات التي نواجهها، ولا جسامة المهمة التي تنتظرنا.

وحتى قبل حدوث الجائحة، كانت تفصلنا مسافة كبيرة عمّا يجب أن نبلغه لنحقق غايات أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة.

وجاءت جائحة كوفيد-19 لتعوقنا أكثر.

ولكن من المفارقات أن الجائحة أتاحت لنا أيضًا الفرصة للعودة إلى المسار الصحيح.

لأنها أظهرت للعالم أن أي أزمة صحية من الممكن أن تؤثر على كل قطاع: الأعمال، والتعليم، والطاقة، والتمويل، والنقل التجاري، والتجارة. إلى آخره.

وبعبارة أخرى، عندما تكون الصحة في خطر، يكون كل شيء في خطر.

ولكن عندما تحظى الصحة بالرعاية، فإنها تكون المنصة التي ينطلق منها الأفراد والأسر والمجتمعات والاقتصادات والأمم بأسرها نحو النجاح.

ولذلك فإن الصحة ليست تكلفة علينا أن نحتويها، بل هي استثمار علينا أن نشمله برعايتنا.

وهي ليست ترفًا لمن يقدر عليه، بل هي حق من حقوق الإنسان.

وهي ليست مجرد نتيجة للنمو الاقتصادي، بل هي المحرك الذي يدفع الاقتصادات والمجتمعات نحو الازدهار والاستدامة والإنصاف.

ولذلك، فإن الجائحة لا تجعل الغايات الصحية لأهداف التنمية المستدامة بعيدة المنال، بل هي في الواقع تعطينا مبررًا وتفتح لنا نافذة لكي نسعى إلى بلوغ هذه الغايات بمزيد من التصميم، ومزيد من الابتكار، ومزيد من التعاون.

===

العديد منكم آباء، مثلي

وبعضكم أجداد، مثلي

وتعرفون ما هو شعور أن تحملوا مولودًا جديدًا بين أذرعكم؛

وأنكم ستفعلون أي شيء لحمايته.

هذا هو الشعور، وهذا هو العهد الذي يجب أن يحفزنا لحماية الأطفال الذين ولدوا بالفعل، والذين يولدون اليوم، والذين سيولدون في المستقبل.

فالقرارات التي نتخذها اليوم ستشكل العالم الذي يعيشون فيه غدًا

وقد نشعر أحيانًا بأننا مغمورون بتحديات عالمنا:

الفقر والجوع وعدم المساواة والتلوث والعنف والحرب والمرض.

وهذا الإقليم يعرف حقيقة تلك التحديات أكثر من أي إقليم آخر.

ولكننا، بلدان الإقليم، والعالم، نتعاون لأننا نختار ألا نغرق.

نختار الأمل. نختار مستقبلًا أفضل.

شكرًا. أشكركم، جزيل الشكر.